

الأغاني

فلما جلس حارثة قال له سعد يا حارثة أينع الكرم قال نعم واستودع ماءه الأصيل فمه قال
إني لم أرد بأسا قال أجل ولست من أهل البأس ولكن هل لك علم بالأتان إذا اعتاص رحمها كيف
يسطى عليها أكما يسطى على الفرس أم كيف قال واحدة بواحدة والبادي أظلم سألتني عما لا
علم لي به وسألتك عما تعلم قال أنت بما سألتك عنه أعلم مني بما سألتني عنه ولكن من شاء
جهل نفسه وأنكر ما يعرف وقال حارثة يهجو سعدا .

(لا تَرْجُ مني يا بنَ سعدٍ هَوادةٌ ... ولا صُحبةٌ ما أَرَزَمَتِ أُمُّمٌ حَتَائِلِ) .

(أَعندَ الأميرِ ابنِ الأميرِ تَعَييني ... وأنتَ ابنُ عمروٍ مُضْحِكٌ في القبائلِ) .

(ولو غيرَنا يا سعدَ رُمِّتَ حريمه ... بِخَسْفٍ لَقَد غُودِرَتَ لحماءَ لآكلِ) .

(فشالت بك العنقاءُ أو صيرت لحمه ... لأَغْبَسُ عوَّاءَ العشيَّاتِ عاسِلِ) .

أخبرني هاشم بن محمد قال أنبأنا الرياشي عن الأصمعي وأبي عبيدة قالا .

كان حارثة بن بدر يجالس مالك بن مسمع فإذا جاء وقت يشرب فيه قام فأراد مالك أن يعلم

من حضره أنه قام ليشرَب فقال له إلى أين تمضي يا أبا العنيس قال أجيء بعباد بن الحصين

يفقأ عينك الأخرى وقال